



يَمْ فَوَادِكَ شَطَرَ هَاتِيكَ الْحَمِيْ \*\*\* مُسْتَلِهِمَا شَوَّقَ الْمُحِبَّ إِلَى حَمَاء  
قَدْ أَذْنَ الدَّاعِي لَوْصِلَكَ فَلُقْمَ \*\*\* فَرْضَ الْوَصَالِ وَلِبَّ فِيهَا مُحْرِمَا  
فَإِذَا وَطَئَتْ تَرَابِهَا فَارْفَقْ بِهِ \*\*\* فَتَرَى حَمَاءَ رَوْنَهُ أَنْهَارُ الدَّمَا  
غَدَرَ الطَّغَاءُ بِأَهْلِهَا فِي لَيْلَةِ \*\*\* أَضْحَى الزَّمَانُ لِأَجْلِهَا مَتَّلِمَا  
وَاسْأَلَ مِيَاهُ النَّهَرِ فِيمَا عَاصَرَتْ \*\*\* هَلْ شَاهَدْتِ يَوْمًا أَشَدَّ وَأَعْظَمَا  
فَلَعْلَهَا تُفْضِي إِلَيْكَ بِقَصَّةِ \*\*\* كَيْفَ اسْتَحَالَتْ بَعْدَ مَقْتَلِهِمْ دَمًا  
وَاسْمَعْ أَنِّيَنَا لَمْ يَزِلْ مُتَرَدِّدًا \*\*\* فِي رَجْعِ أَصْوَاتِ الصَّدَى مَتَظَلِّمًا  
كَمْ مِنْ صَغِيرٍ لَمْ تَجِدْ صَرْخَاتُهُ \*\*\* قَلْبًا عَطَوْفًا عَنْدَ مَنْ قَدْ أَجْرَمَاهَا  
كَمْ مِنْ فَتَاهٍ بِالْحَيَاةِ تَسْتَرَتْ \*\*\* لَكِنَّا الْبَاغِي اسْتِبَاحَ مُحَرَّمَا  
كَمْ مِنْ عَجَزٍ تَمَمَتْ بِتَوْسِلٍ \*\*\* كَيْمَا تَلَاقَيْ رَأْفَةً وَتَرَحُّمَا  
كَمْ مِنْ شَهِيدٍ قَدْ طَوَّتْ يُدُ الرَّدَى \*\*\* لَكَنَهُ بِالذَّكْرِ فَاقَ الْأَنْجُمَا  
وَاسْأَلَ نَوَاعِيرًا تَخْضَبُ لَوْنَهَا \*\*\* بِدَمَاءِ مِنْ لِلَّهِ رُوحًا قَدَّمَا  
مَرَتْ سَنُونُ وَالْجَرَاحُ تَعَاقِبَتْ \*\*\* جَيْلًا فَجَيْلًا لَا يَطِيقُ تَبَسِّمًا  
أَلْمُ يَجَاهِدُ نَفْسَهُ كَيْ لَا يُرِي \*\*\* فِي وَجْهِ حَمُوِيِّ.. وَحَزْنُ خَيْمَا  
إِنْ كَانَ حَافِظُ قَدْ أَبَادَ مَدِينَةً \*\*\* أَوْ كَانَ رَفَعَتُ بِالسَّرَايَا هَدَمَا  
فَالْيَوْمُ قَدْ نَبَتْ بِرَاعِمُ جُرْحَنَا \*\*\* شَجَرًا بِهَا الزَّقْوُمُ مَرَا عَلَقَمَا  
جَاءَ الْحَسَابُ فِيَا طَغَاءُ تَأْهِبُوا \*\*\* الشَّعْبُ ثَارَ عَلَى الْهُوَانِ وَأَقْسَمَا

سينالُ كُلَّ الظالمين جزاءهِم \*\*\* ما عاد شعبي لِلأُسَى مُسْتَسِلِّما  
وسيهنا الشهداءُ فوقَ هنائِهِم \*\*\* ويكونُ مجدًا للشعوبِ وبلسمًا  
صبراً حماةُ فَإِنْ نَصْرًا قدْ دَنَا \*\*\* لِرَبِيعِ شَامٍ يَرْتَوِي مِنْهُ الظَّمَا  
فَالشَّامُ فَخْرٌ لِلْفَضَائِلِ كُلَّهَا \*\*\* أَوْصَى الرَّسُولُ بِأَهْلِهَا وَتَوْسِيْمًا

المصادر: